

## أحمد بن طحنون: «الخدمة الوطنية البديلة» تعزز قدراتنا الدفاعية والأمنية



شهد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية، تمرين الدفعة الثالثة من برنامج الخدمة الوطنية البديلة في ميناء جبل علي والمنطقة الحرة (جافزا) التابعين لـ «دي بي ورلد الإمارات»، والتي استمرت لمدة عام ونصف، قُسمت على ثلاث مراحل، شملت المرحلة التأسيسية والمرحلة التخصصية والمرحلة الفعلية النهائية التي تم تنظيمها اليوم.

يأتي ذلك ضمن استراتيجية دولة الإمارات لتحقيق أفضل أنواع الجاهزية لتلك الفئة النوعية من شباب الوطن، فضلاً عن اكتسابهم للمهارات والخبرات في ماهية التعامل مع المنشآت الحيوية وطرق تشغيلها في أوقات الطوارئ والأزمات.

كان في استقبال رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية لدى وصوله عبدالله بن دميثان، المدير التنفيذي والمدير العام لـ «دي بي ورلد الإمارات» وجافزا، بعد ذلك تم تشغيل عرض تقديمي لإجراءات الأمن والسلامة، تبعه عرض للبرنامج التدريبي بمختلف مراحلها، كما شمل العرض أماكن توزيع المجندين في ميناء جبل علي وجافزا على حسب أدوارهم، وقاموا بعدها بجولة ميدانية؛ حيث استعرض خلالها مجندو الخدمة البديلة مهامهم التي تم تدريبهم عليها.

وأكد اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان، رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية، أن برنامج الخدمة الوطنية البديلة يهدف إلى تعزيز قدرات الدولة الدفاعية والأمنية، وتعزيز القيم الوطنية في المجتمع وتنمية العنصر البشري، وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية في الدولة، وتعزيز قدرة التعافي في حالات الطوارئ والأزمات والكوارث؛ حيث تتلخص رسالة البرنامج في تأهيل الكوادر الإماراتية من مجندي الخدمة الوطنية البديلة لإدارة وتشغيل المنشآت الحيوية لضمان تحقيق الأمن في كافة الظروف.

من جانبه، قال عبدالله بن دميثان، المدير التنفيذي والمدير العام لـ «دي بي ورلد الإمارات» وجافزا: «نفخر بشراكتنا الاستراتيجية مع هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية لتحقيق أهداف هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية، والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق تطلعات ورؤية حكومتنا الرشيدة في تعزيز منظومة الأمن الغذائي، ودعم خطط استمرارية الأعمال للمؤسسات والقطاعات الحيوية للدولة في حالات الطوارئ والأزمات».

وأضاف: «أسعدنا نجاح 32 من مجندي الخدمة البديلة ووصولهم إلى مستوى مهني عالٍ نضمن من خلاله استمرارية العمليات في الميناء، وتشغيل معدتنا ورافعاتنا الضخمة بكل كفاءة، والتأكد من جاهزيتنا وقدرتنا على التعافي السريع من آثار أي أزمات أو كوارث.. ومن خلال خطتنا المستقبلية لتحقيق أهداف هيئة الخدمة الوطنية، نسعى إلى تمكين كوادرنا الوطنية وصقل مهاراتهم المهنية بما يضمن تأمين سلاسل الإمداد وتعزيز مرونتها داخل الدولة وخارجها». واستعرض مجندو الخدمة الوطنية البديلة أهم البرامج والتدريبات التي تلقوها؛ حيث تم تدريبهم بأشغال تتعلق بإدارة عمليات الميناء والمحافظة على أمن وسلامة مرافقه، بما في ذلك الوظائف الإشرافية على العمليات والتحكم في الرافعات الجسرية عن طريق غرفة التحكم، والتدريب كفنيين للصيانة في حال وجود عطل في المعدات أو الشاحنات أو الرافعات، وغيرها من المهن.

وأثنى اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان على جهود «دي بي ورلد الإمارات» لتدريب وتأهيل المجندين للخدمة البديلة، في إدارة وتشغيل المنشآت الحيوية وقت الأزمات والطوارئ.

وأشار إلى أن الخدمة الوطنية البديلة، فرصة للشباب المواطنين الذين لم تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالخدمة العسكرية كي يلبوا نداء الوطن ويسهموا في حماية مكتسباته في ميادين العمل المدني وإثبات الولاء للقيادة، وأكد أن المحافظة على استمرارية عمل المنشآت الحيوية في وقت الأزمات بسواعد وطنية يمثل ركيزة مهمة ضمن استراتيجية الأمن والاستقرار في حالات الطوارئ أو الأزمات والكوارث.

وقال في ختام كلمته، مخاطباً مجندي الخدمة الوطنية البديلة: «يجب علينا نحن المواطنين اليوم أن يكون لكل منا مهنة ويجب عليكم أن تكونوا أفضل منا والجيل الذي يأتي من بعدكم أفضل منكم يجب أن نعمل من أجل رفعة الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره.. نحن فخورون بكم كقيادة وقوات مسلحة لما قمتم به من عمل والتزام في مواقع عملكم لأنكم يجب أن تكونوا قدوة لإخوانكم من الجيل اللاحق الذين سيأتون من بعدكم».

وأضاف اللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان: «إنه لا فرق بينكم وبين مجندي الخدمة الوطنية العسكريين بالعكس أنتم تقومون بأعمال أهم وهي إدارة وتشغيل المنشآت الحيوية لضمان تحقيق الأمن في كافة المجالات فالخدمة الوطنية شرف وتضحية ورجولة وانتماء إلى هذا الوطن الغالي». (وام)